**اِستضافة فنّان: الخاتمة، تمار أوسترهوف في حديث مع أوريت بولـﭽـرو**

* **تمار، ما الذي جعلك تهتمّين بثيمة [موضوعة] ساحة الخُرْدَوات وتقديمها إلى الصوت المنادي؟**

كان ذلك ردّ فعل جُوّانيًّا، فأكثر ما أحببت في الحديقة هو ساحة الخُرْدَوات، ذلك الانفعال داخلها وأنت طفل لكنّك، للحظة، تشعر بأنّك كبير ومحميّ داخلها.

* **عندما وصلتِ إلى أورانيم قمت مباشرة بإنشاء ساحة الخُرْدَوات التاريخية من جديد، التي تأسّست في أورانيم، هل لك أن تشاركينا بما جرى هناك؟**

وقعت في الساحة أحداث كثيرة، لكنّنا – في الأساس – تدرّبنا على الخروج من سياق الأغراض الذي يُتيح نظرة أوّلية إلى الصفات وإلى استعمالاتها. ويتمثّل التناقض بأنّه كلّما أخرجنا الشيء من سياقه انكشفت صفاته الطبيعية وهو في بيئة غريبة بالذات.

* **هل يمكنك الحديث قليلًا عن الانتقال من الساحة إلى صالة العرض، عن التوتّر القائم بين نبض الشيء بالحياة في الساحة والتخوّف من أرشفته كشيء في صالة العرض؟**

تنبع قوّة الساحة من كونها تتغيّر كلّ الوقت، فهي غير ملزَمة بنتيجة، ولا "يُحكم" على الأطفال بذلك في الأخير (ترتيب جميل أو غير جميل..). لقد كان الانتقال إلى صالة العرض مثيرًا للتحدّي لأنّه في هذه اللّحظة توقّفت اللّعبة. وقد تطلّب الأمر التزامًا بترتيب واحد عينيّ، بنتيجة وبنتيجة أخرى "سيُحكم" عليها سلبًا أو إيجابًا، وفجأة يجب أن يتحوّل اللّعب الساذج إلى فنّ. لربّما كنت في معرِض آخر سأغيّر التنصيب كلّ يوم من جديد، وكنت بذلك سأحافظ على روح اللّعب التي فيه. بالإضافة إلى ذلك، كان المنطق الداخليّ الذي بُني، عمليًّا، في العمل هو خلق عالم مكوّن من أطقم سينمائية، فنون تمثيلية صغيرة فيها من اللّعب ما فيها، وكلّ ما فيها حقيقيّ وغير حقيقيّ في الوقت نفسه – طقم للغرفة، طقم للمنظر الطبيعيّ، طقم للبستان – مثل هذه الثنائيّة التي يمكن أن تحدث في ساحة الخُرْدَوات فقط، وفي أطقم، فقط.

* **تدعو هذه الأطقم المراقب إلى البحث، إلى إعادة الصياغة، وإلى الإنصات – إلى العمل. أيّ نوع من التفاعلات قصدت بالتنصيب في الفضاء؟**

إنّه رغم أنّ اللّعب أمر اجتماعيّ، فقد قصدت، بالذات، تجربة انطباعية حميمية، بين المشاهد والشيء، بين المشاهد والطفل الذي فيه وذكرياته؛ أو بين المشاهد وبيني. كان في فضاء المعرِض، مثلًا، فتح بطاقات مخبّأة، رسائل شخصية كتبتُها، فرشة وسمّاعات إلى جانبها. ولا تزال الأطقم تثير فضولي، وإنّني مشغولة بالتفكير في أيّ طقم عليّ بناؤه من أجل خلق واقع بديل عن الواقع القائم، ولربّما من خلال المختلَق والصناعيّ ينعكس، أيضًا، واقعنا الأكثر موضوعية وحقيقية.